160 - ـ فصل : لا تكلف نفسك ما لا تطيق .

روي عن الحلاج الصوفي أنه كان يقعد في الشمس في الحر الشديد و عرقه يسيل فجاز بعض العقلاء فقال له : يا أحمق هذا تقاوي على ا تعالى ! ! .

و ما أحسن ما قال هذا ! فإنه ما وضع التكليف إلا على خلاف الأغراض و قد يحرج صاحبه إلى أن يعجز عن الصبر فالجاهل الأحمق من تقاوى أو من يسأل البلاء كما قال ذلك الأبله : فكيف ما شئت فإختبرني